

إياك يا طالب العلم من الاغترار بما حصلت

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم لأبد ان نعلم جميعاً ان الانسان مهما كان ذكياً او مقراء او شديد البحث. وكثير النظر و دائم المطالعة فان ذلك لا يغنى عنه من الله عز وجل شيئاً - 00:00:00

ما لم يكن ثمة توفيق لها العبد من الله عز وجل فلا ينبغي للطالب ان يغتر بوفور علمه ولا بكثرة كتبه. ولا بد وام مطالعته فعلينا جميعاً ان نلجم عند باب الكريم وان ننطرح عند عتبة بابه عز وجل - 00:00:28

وان نلهم دائماً بدعائه والابتهاج اليه ان يوفقنا وان يأخذ بنواصينا للبر والتقوى. وان يهدى قلوبنا وان يعلمنا ما ينفعنا. وينفعنا بما علمنا وان يرزقنا العمل بما علمنا وان يجعل علمنا الذي - 00:00:50

لنسير بين الناس به حجة لنا يوم القيمة لا حجة علينا فان بوابة العلم الكبيرة هي التوفيق من الله عز وجل. فكم من انسان وصل الى درجات العلم العالية مع انه قليل - 00:01:10

والمتابعة لكن الله فتح قلبه للعلم بسبب دعوه دعاها بقلب صادق وكم من انسان غفل قلبه عن الاستعانة بالله عز وجل والدعاء. ولا يزال يراوح في مكانه على السنوات الطويلة التي قطعها في البحث - 00:01:27

والحفظ والمراجعة. ولكن الله عز وجل سحب بساط التوفيق من تحت قدميه. فلا يزداد الا جهلاً مع كثرة طالعته ولا يزداد الا نفوراً عن العلم مع كثرة تحريره وتحقيقه في العلم. فاذا مسألة - 00:01:43

العلم بخصوصها انما تؤخذ من الله عز وجل. لأن ميراث العلماء هو عينه ميراث الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم. وبالله عليكم من من اين اخذ الانبياء هذا العلم؟ اعن شيوخ - 00:02:03

جلسوا عندهم ام استاذ علمهم؟ الجواب لا وانما تلقواها عن الوحي. فيما ان العلماء ورثة الانبياء فلا ينبغي للعالم ان يستقل بعلمه عن الوحي. يجب علينا دائماً ان ننطرح عند عتبة الذي علم الانبياء - 00:02:23

يعملنا ولذلك الله عز وجل يذكر العلماء بقلة علمهم وباحتاجتهم الدائمة الى من يعلّمهم فيقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي فاق الدنيا علماً وقل ربي زدني علماً. ويقول الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم - 00:02:43

ويقول الله عز وجل وما اوتitem من العلم الا قليلاً. فاياك يا طالب العلم ان تغتر بعلمك. واياك ان تغتر بوفور فهمك وحفظك او كثرة مؤلفاتك اياك ان تغتر او يأطي في قلبك ان هذا بكتك او بحوك وقوتك او بجهدك او - 00:03:05

حسن تدبيرك وتخطيطك وانما هو محض فضل من الله عز وجل. محض فضل من الله من اعظم الاشياء التي يحبها الله هذا الاعتراف هذا الاعتراف اذا انكسرت نفس الطالب الذي بلغ شأوا عظيمها في قلوب الناس في علمه وفهمه وصارت اقواله - 00:03:25

الفاته تسير بها الركبان اذا جاء عند عتبة باب الكريم تنطرح نفسه. وينكسر قلبه ويعرف بضعفه وجهله عند ربِّه عز وجل وان ما جمعته من العلم ليس بحولي ولا بكتي ولا بقوتي وانما هو محض فضلك ومحض عطائك ومحض منتكم. اقسم - 00:03:46

ليفتحن الله ابواباً متابعة من العلم على هذا الطالب هذا من اعظم الاحسان الذي يحبه الله. احسن الى نفسك بدوام الاعتراف بفقرك الى الله في كل احوالك. لا يمكن ان تستغني عن الله ولا عن - 00:04:06

توفيق الله ولا عن عطاء الله ولا عن فضل الله ولا عن منة الله ولا عن تسديد الله لك واياك ان تكون مثل ابن باعوره الذي قال الله عز وجل فيه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - 00:04:21

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب. ان تحمل

عليه يلهم او تتركه يلهم ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون - 00:04:40
فليحذر الطالب ان يغتر بما اتاه الله عز وجل من العلم. او ان يكفر في وجوه الناس او ان يتعالى او يتعاظم او ان ينظر اليهم شجرا او ان يقل ادبه على احد من الناس كائنا من كان - 00:05:09

ولذلك فعلامة العلم الذي لله هو التواضع. فكلما ارتفعت بالعلم ازدادت تواضعا هذا العلم لله لكن من رأى في نفسه انه كلما ازداد من العلم ازداد تعاليها وغطرسة وكبرا ورؤية للنفس واعجابا بالشخصية والذات. هذا ليس علمه لله عز وجل لا في صدر ولا ورد. ويا ولهم من الله. يا - 00:05:29

من الله. اذا لقي الله عز وجل قبل ان يتوب عليه ويظهر ما في نفسه فالعلم مسؤولية عظيمة. استعن عليها بالله. فالعلم حمالة ثقيلة وامانة تتأي عن حملها الجبال. وصف الله عز وجل هذا العلم بقوله انا سنلقي عليك قولنا - 00:06:00

ثقيلة والعلم القى عليه القرآن الوحي العلم قول ثقيل في تعلمه قول ثقيل في حفظه ومراجعته قول ثقيل في تأليفه ومراجعه. قول ثقيل في تبليغه وادائه. قول ثقيل في تلك المتابع والمصاعب - 00:06:25

التي تواجه الداعية والعالم في سبيل دعوته. اما ان يمنع تارة او يشرد من بلده تارة او يذبح او يقتل شر قتلة تارة او او يغرب عن اهله وولده تارة او يفصل من وظيفته او يسجن او يعذب. فاذا هو قول ثقيل في - 00:06:45

تعلمه وتعليمه وحفظه ونقله للناس. اسأل الله ان يرحم ضعفنا اسأل الله ان يحرر كسرنا. اسأل الله ان يكون معنا بمعيته الخاصة. اسأل الله الا يكل لنا الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك - 00:07:05

ولا اكثر. هذا هو الذي يحبه الله من العالم. وطالب العلم ان ينظر لنفسه دائمًا في في جنب الله انه ذلك الحقير الكسيب الفقير الذي هو يحتاج الى ربه في كل لحظاته وفي كل سكاناته - 00:07:21
انتبهوا لهذا ايها الاخوة نسأل الله ان يوفقني واياكم لكل خير - 00:07:41